الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

7 العدد السابع
سبتمبر2020

الإعلال في الأفعال: المثال، والأجوف، والناقص بين العربيّة واللّغات الساميّة: دراسة مقارنة

ميعاد مكي فيصل الركابي*
top.raed1976@gmail.com

ملخص:

تناولت الباحثة في هذه الصفحات الموجزة ظاهرة لغويّة ساميّة قديمة، عُرفت في العربيّة وشقيقاتها الساميّات بـ(الإعلال)، وهو مجموعة التغيُّرات الطارئة على حروف العلّة: (الألف، الواو، الياء) في العربيّة، تُقابلها: (الألف والهاء والواو والياء) في اللّغات الساميّة، وسببها ثقل هذه الأصوات في النطق، فهي بطبيعتها أصوات صعبة ثقيلة، مالت معظم اللّغات بالتخلص من صعوبة نطقها بالقلب، أو الحذف، أو النقل. حاولتُ هنا أن أقف على دلالة الإعلال، وأنواعه في المجموعة الساميّة، ثُمّ أُبيّن التغيُّرات بأنواعها: (القلب، الحذف، النقل)، التي دخلت بنية الأفعال المعتلّة: (المثال، الأجوف، الناقص) حصرًا؛ لأنّها شهدت تحوّلات كثيرة في بنيتها بالقياس إلى الأسماء. اعتمدتُ على المنهج المقارن، الذي أغنى الدراسة بالنتائج القيّمة، وبدوره كشف لنا نقاط التقارب والتباعد بين هذه الأرومة. فتمكنا بالاعتماد عليه، وعلى الأمثلة التطبيقيّة أن نرصد معظم التغيُّرات، التي أصابت الفعل المعتلّ بأصوله الثلاثة. جاءت خطّة البحث على أربع فقرات، الأولى بعنوان: الإعلال دلالته وأنواعه، والثانية: التغيُّرات الطارئة على الأصل الأوّل من المعتلّ، والثالثة: التغيُّرات الطارئة على الأصل الثاني من المعتلّ، والرابعة: التغيُّرات الطارئة على الأصل الثالث من المعتلّ، ثُمّ أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

الكلمات المفتاحية: إعلال؛ عربية؛ لغات؛ سامية؛ مقارنة.

* طالبة دكتوراه لغة - قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة واسط. مديرية تربية واسط - جمهورية العراق.

الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية
للدراسات اللغوية والأدبية
(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508

The Vowelization in Verbs: *Methal*, Hollow and Model Verbs in Arabic and Semitic Languages: A Comparative Study

Miaad Makki Faisal Al-Rikabi*
top.raed1976@gmail.com

Abstract:

The present study addresses an ancient Semitic linguistic phenomenon known in Arabic and its Semitic descent languages as (vowel sounds). It constitutes the total sum of immediate changes inflicted on vowel sounds: (أ, و, ي) ; while they are (أ, -هـ, و , ي) in other Semitic languages. Theses sounds are heavy and difficult in pronunciation. Most Semitic languages tend to get rid of such difficulty by conversion, deletion or transformation. The researcher tried her best to explicate the semantics of this linguistic change, its types in Semitic languages. Then, the researcher described the types of changes (conversion, deletion or transformation) that have entered into the structure of vowel verbs: *Methal* verbs (verbs starting with و , ي), hollow verbs and modals in particular since these verbs have undergone many changes in their structures in comparison with nouns. The present study adopted the comparative approach. Relying on this and practical examples, the study was organized into four sections. The first section dealt with Vowel Assimilation: semantics and types; the second section focused on changes taking place in the first source of the weak verb; the third section concentrated on the second source of the weak verb; while the fourth section dealt with the changes taking place in the third source of the weak verb.

Key Words: Vowelization, Arabic, Languages, Semitic, Comparative.

* Ph. D. Student, Arabic Language Department, Faculty of Education, Wasit University, Wasit Education District, Iraq

الإعلال دلالته وأنواعه:

الإِعلال في اللّغة: نقول أَصابتهُ علّة، وهو مصدر أُعِلَّ[1]. الإِعلال في الاصطلاح: هو تغيير حروف العلَّة بالقلب أَو الحذف أَو الإِسكان؛ للتخفيف[2]. فكلّ ما طرأَ على أَصوات العلّة من تغييرات في الكلمة الغاية منها التخفيف، يُعرف في العربيّة بالإعلال[3]. وهو بذلك أَخصّ من مصطلح الإبدال من حيث الدلالة؛ لأَنه يقتصر على التغيّر في أَصوات العلّة بخلاف الإِبدال الذي شمل جميع حالات التبادل بين الأَصوات، سواء أَكانت هذه الأَصوات صحيحة أَم معتلّة[4].

ارتبط مفهوم الإِعلال في العربيّة بأَصوات العلَّة، التي تمثَّلت بالأَلف والواو والياء[5]، ولا تكون الألف أصلًا بنفسها بل منقلبة عن الواو أو الياء[6]. وأَرجع علماء العربيّة من القدماء والمحدثين سببه إلى ثقل النطق بهذه الأَصوات إذا أُتبعت بحركة من جنسها أَو بعيدة عنها[7]، فهو عدول عن تتابع صوتي مكروه، أَرادت به التخلص من الصعوبة والنزوع إلى الانسجام[8].

فسميت بحرف العلّة؛ لأَنّها تتغيّر ولا تبقى على حالها في أَكثر المواضع[9]. يأتي الإعلال في العربيّة على أَنواع ثلاثة[10]:

1- الإعلال بالقلب: هو حلول بعض أَصوات العلّة محلّ بعض، مثل: (عجائز)، والأصل: (عجاوز).

2- الإعلال بالحذف: هو سقوط أَصوات العلّة بكاملها، مثل: (يعدُ) مضارع: (وعَدَ)، والقياس: (يوعد).

3- الإعلال بالنقل: هو سقوط بعض عناصر صوت العلّة، مثل (يَقُوْلُ) والأَصل فيه: (يَقْوُلُ).

بعد هذه السطور الموجزة لمفهوم الإعلال وأَنواعه وحروفه في العربيّة، أنتقلُ لبيان مفهومه في شقيقات العربيّة من الساميّات؛ ليتّضح لنا مدى التقارب في المفهومين.

الإعلال في الساميّات، لا يبتعدُ في مفهومه عن الإِعلال في العربيّة، فهو في العبريّة: التغيُّرُ الذي يصيب حروف العلَّة في الكلمة، وسببه استثقال هذه الحروف في النطق[11].

ارتبط معنى الإعلال في اللّغة العبريّة بصوت الألف والواو والياء، فعمد العبرانيون إلى تغييرها؛ لغرض التخفيف[12]. فعُرفت بحروف المدّ؛ لأنّها تُزاد في الكلمات من أجل المدّ الحادث فيها، وبحروف اللين؛ لأنّها تلين حتى تختفي فلا ظهور لها في اللفظ، وإنما يؤدي بها إلى السمع تحريك ما قبلها[13]. ويُعرف في الأكديّة أيضًا بالتغييرات الصوتيّة، التي تطرأُ على حروف العلّة من الحذف، أو القلب، أو الإدغام، أو الإطالة على وفق قواعد معينة[14].

حالات الإعلال التي تمثَّلت بالتغيُّرات الطارئة على الواو والياء والألف، هي حالاتٌ ملازمةٌ ومشتركةٌ للأصول المعتلّة في اللّغات الساميّة عمومًا[15]. ومن أهم التغيُّرات، التي نلتمس من خلالها التقارب والتباعد بين الساميّات في ظاهرة الإعلال، هي:

التّغيُّرات الطارئة على الأصل الأوّل من المعتلّ:

هو ما كان أوّله صوت الواو أو الياء في العربيّة[16]، والواو أو الياء في الأكديّة[17]، والواو أو الياء في النبطيّة[18]، والواو أو الياء في العربيّة الجنوبيّة والحبشيّة الجعزيّة الكلاسيكيّة. فقد حافظت المجموعة الساميّة الجنوبيّة على الواو والياء في تشكيل فاء المثال[19]. على خلاف المجموعة الشماليّة الغربيّة، فقد تحوّلت الواو في المثال تحوّلًا مطلقًا إلى الياء، وبذلك لم تحتفظ العبريّة والآراميّة والسريانيّة والكنعانيّة والمؤابيّة على الواو ضمن مكونات الفعل المثال[20].

الفعل المثال (الواويّ) في العربيّة جاء كثيرًا، فما جاء على وزن (فعَل – يفعِل) سجل أكبر نسبةً (188%)، وما جاء على وزن (يفعُل) كانت نسبته (2%)، والمشترك (2%)، وما جاء على وزن (يفعَل) كانت نسبته(14%)[21].

أمّا الأفعال المثاليّة اليائيّة في العربيّة مقارنةً بالواويّة - لا أهميّة لها - فهي لا تبلغ إلاّ (7%) بالقياس إلى الأُولى فهي: (24 صيغة من 16 مادة)[22]. هذه الكثرة في استعمال المثال الواويّ بالقياس إلى اليائيّ، يدلُّ على أنّ العرب مالوا إلى الواويّ في هذا النوع من الأفعال على الرغم من أنّ الياء أخفُّ صوتيًّا من الواو، وقد يعود سبب ذلك؛ لأنّها ثقيلة فيحسن الاعتماد عليها في أوّل الكلمة[23].

أنتقل إلى الجانب التطبيقي، الذي يكشف لنا التغيُّرات، التي طرأت على الفعل المثال في الأرومة الساميّة:

- في الآراميّة اليهوديّة والسريانيّة والمندائيّة ورد الفعل: (ܝܪܚ / يرحا) بالياء، يقابله في العربيّة (ورخ)، وفي الحبشيّة الجعزيّة: (ورخ)، وفي الأكديّة: (يرخ)[24].

- في اللّغة النبطيّة ورد الفعل: (whb / وَهَبَ) بالواو، يقابله في السريانيّة: (yab / وَهَبَ) بالياء، وفي العبريّة: (יָהַב) بالياء، يقابله في العربيّة: (وَهَبَ) بالجذر الواوي[25].

- في اللّغة الآراميّة ورد الفعل: (יְתַר / وتر) بالياء، يقابله في العربيّة: (وتر)، وفي الحبشيّة الجعزيّة: (watare / وتر)، وفي العربيّة الجنوبيّة: (wtr / وتر) بالجذر الواويّ أيضًا[26].

- في اللّغة المؤابيّة والكنعانيّة والأوغاريتيّة ورد الفعل: (yrd / ورد) بالياء، وفي العبريّة: (יָרַד / ورد) بالياء أيضًا، يقابل الجذر الواويّ في العربيّة: (ورد)[27].

- في اللّغة الحبشيّة الجعزيّة ورد الفعل: (warasa / ورث) بالجذر الواويّ، وفي العربيّة الجنوبيّة: (wrṯ / ورث) بالواو أيضًا، يقابل في العربيّة: (وَرَثَ) بالجذر الواويّ[28]، وفي الأوغاريتيّة: (yrṯ) بالياء، وفي الآراميّة: (yereṯ) بالياء، وفي المؤابيّة: (yrš)[29]، وفي العبريّة: (yāraš / ورث) بالجذر اليائيّ أيضًا[30].

- في اللّغة العبريّة ورد الفعل: (יָשַׁע) بالياء، يقابله في الكنعانيّة: (yš<) بالياء، والعربيّة الجنوبيّة: (yṯ<) بالياء أيضًا، وفي العربيّة يقابل المثال الواوي: (وسع)[31].

نلاحظ هنا أنّ المجموعة الساميّة الجنوبيّة، قد حافظت على الجذر الواويّ في الفعل المثال، في حين المجموعة الشماليّة الغربيّة، لم تحتفظ بهذا الجذر، فقد تحوّل بشكل مطلق إلى جذر يائيّ إلّا ما ندر في بعض الاستعمالات اللّغويّة، التي وردت بالجذر الواويّ في اللّغة السريانيّة، نحو: (ܘܪܕܐ / وردة) بالواو، و (ܐܚܪ / أحرى به) بالواو، وهو اسم فاعل، ضاع أصله من اللّغة

ولم يبق إلاّ هذه الصيغة، أمّا الأفعال فلم يبق منها في السريانيّة إلاّ الفعل المضعّف: (ܡܚܡ) بالواو[32]، يقابل في العربيّة المثال الواويّ: (وَعَدَ).

أمّا العربيّة فقد حافظت على الجذرين الواويّ واليائيّ في تشكيل الفعل المثال مع أنّها لم تسجل للجذر اليائيّ سوى أمثلة يسيرة، أرجع بعض الباحثين هذا الأمر إلى سبب تداولي؛ لأنّه لا يُنسب إلى صعوبة الياء بالقياس إلى صعوبة الواو[33].

بعض اللّغات الساميّة، عدّت ما كان أوّله نونًا من الأفعال المعتلة الأوّل بالنون، عُرفت بالمثال النونيّ كما في اللّغة الأوغاريتيّة، تختفي من أوّل الفعل في صيغة الأمر[34]. وفي اللّغة الآراميّة، تُدغم هذه النون في الحرف الذي بعدها، إذا كانت ساكنةً، وتبقى إذا كان ما بعدها حرف الهاء، أو كان الفعل معتلّ اللام بالياء، أو كان الفعل مفتوح العين في المضارع، نحو: (אִתַּרוּ / انقضوا)، وأصل الفعل: (נְתַר / نقض) أُدغمت النون بالتاء بعد تشديدها[35]. وهو معتلّ الفاء في العبريّة للسبب المذكور أعلاه[36]، وعُرف أيضًا بالفعل الناقص؛ لأنّ فاء الفعل تسقط في المضارع، وتُدغم في عين الفعل[37]، وتشدّد العين دلالةً على الإدغام، نحو: (נָסַע / سافر، נָפַל / سقط، נָתַן / أعطى)، المضارع منها: (יִסַּע / يسافر)، (יִפֹּל / يسقط)، (יִתֵּן / يعطي)[38].

وقد يعود سبب عدّه من الأفعال المعتلّة؛ لأنّ هذه الأفعال وصفت في اللّغات الساميّة بأنّها أفعال ضعيفة تختفي وتتغيّر أُصولها عند التصريف بخلاف الأفعال السالمة، التي حافظت على أُصولها، فلا تتغيّر ولا تسقط عند تصريفها[39].

بعض الساميّات عدّت الأفعال التي تبدأ بالألف أفعالًا معتلّةً، فالأفعال: (אָכַל / أكلَ)، و(אָמַר / قالَ)، و(אָהַב /أحبّ) معتلة الفاء في العبريّة[40]. ومثلها اللّغة الأكديّة، نحو: (âru / واجهَ)[41]، و(abālum / حزنَ)، و(akāšum / ذهبَ)[42]، و(ālālu / هلَّلَ)، و(arādu / وردَ)[43]. وفي الفينيقيّة وردت الأفعال التي فاؤها ألفًا خالية من الإعلال، فظهرت ألفها لفظًا وكتابةً في الماضي والمضارع، نحو: (rk< / طال)، و(y<rk / يطول)[44].

سُمِّي الفعل المعتلّ الفاء في العربيّة بالمثال؛ لأنّ ماضيه ماثل الصحيح في خلوه من الإعلال، وسُمِّي بصيغة الماضي؛ لأنّ المضارع فرع عليه في اللفظ[45]. فحكمه كحكم السالم عند

اتصاله بالضمائر، لا يدخله أيّ تغيير[46] سوى التغيير الذي يلحق آخره، وهو تغيير يخضع للظاهرة الإعرابيّة، نحو: (وَعَدْتُ، وَعَدْتَ، وَعَدْتِ،، وعَدْتُمْ، وَعَدْتُمَا، وَعَدَا، وَعَدَتا، وَعَدُوا، وَعَدْنَ)، و(يَسَرْتُ، يَسَرْتَ، يَسَرْتِ، يَسَرْتُمْ، يَسَرَتْ، يَسَرُوا، يَسَرْنَ)[47].

تعاملت اللّغة العبريّة مع هذه الأَفعال كتعاملها مع الأَفعال الصحيحة عند إسنادها إلى الضمائر، فالمثال اليائيّ لا يطرأ عليه أيّ تغيير، ويكون تصريفه كتصريف الفعل الصحيح تمامًا[48]، نحو: (יָרַדְתִּי / نزلتُ، יָרַדְתָּ / نزلتَ، יָרַדְתְּ / نزلتِ، יָרַדְנוּ / نزلنا، יָרְדוּ / نزلوا، יָרְדוּ / نزلن)[49].

وتعاملت مع معتلّ الفاء بالأَلف أولها بتشكيل فاء الفعل ب (ְ) عوضًا عن (ْ) عند إسنادها إلى جماعة المخاطبين والمخاطبات، نحو: (אֲכַלְתֶּם / أكلتم، הֲלַכְתֶּן / ذهبتن)[50].

ومع المثال النوني في الماضي كتعاملها مع السالم عند تصريفه تمامًا[51]. وفي الآراميّة يتصرّف المثال الواويّ واليائيّ كتصريف السالم أيضًا[52]. وفي السريانيّة تكون الياء في ماضي المثال بحركة الزلام عند إسناده إلى تاء التأنيث أو تاء المتكلّم، وتبقى على حالها مع الباقي من الضمائر[53]. وجاءت الأَفعال المعتلّة الفاء بالأَلف والواو والياء في العربيّة الجنوبيّة والحبشيّة الجعزيّة في الماضي المجرّد خالية من الإعلال، كالأَفعال السالمة عند تصريفها[54].

يأتي المضارع من الفعل المثال الواويّ بحذف الواو وجوبًا، إذا كانت ياء المضارعة مفتوحة، وعينه مكسورة، نحو: (وَصَلَ، يَصِلُ، وَرِثَ، يَرِثُ)، ويعود حذف الواو؛ لأَنّها وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة (يَوْعِد)، فحصل التنافر هنا لعدم التناسب بين الواو والياء؛ ولأَنّ الفتحة بعضُ الأَلف، لذلك سقطت الواو، للتخلص من ثقل النطق في الكلمة. ثمّ حُمل المضارع الذي يبدأ بغير الياء على الياء في حذف الواو[55]. وبخلاف ذلك تثبت واو المثال في المضارع، نحو: (يُوصَل، يَوْجُه، يوجَل، يُوثَق). أَمّا اليائيّ فلا يعلُّ بأَيّ نوعٍ من أَنواع الإعلال سوى ما جاء شذوذًا من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه، وهما: (يَسَرَ يَسِرُ، يَئِسَ يَئِسُ) تقابلان (وَعَدَ يَعِدُ)[56].

أمّا الأَمرُ في المثال فهو كالمضارع بحذف الواو فيه؛ لعدم وجود ياء المضارعة المفتوحة، وحملًا على حذفها في المضارع؛ لأَنّ الأَمر مقتطع منه إِلّا ما سلمت واوه من الحذف في المضارع، فهذه الواو تقلب ياءً؛ لأَنّها ساكنة ومسبوقة بهمزة الوصل المكسورة، نحو: (اِيْجَلْ، اِيهَلْ، اِيغَرْ)[57].

حذت اللّغات الساميّة حذو العربيّة في التعامل مع المثال، فسقطت الواو من المثال في صيغة المضارع والأَمر في معظم الساميّات، وسأُبيّن ذلك بالأَمثلة:

- جاء الفعل: (יצר / أَنتج)، ومثله: (ישב / وثب)، و: (ידעת) بحذف فاء الفعل من صيغة المضارع في العبريّة كالعربيّة تمامًا[58].
- اختفت الواو الاستهلالية في صيغة الأَمر من الجذر (ولد)، فهو في الأَكديّة: (lidī)، وفي العبريّة (ladī)، وفي الحبشيّة الجعزيّة (ladī) بالمعنى نفسه[59]. ومثله في صيغة المضارع بحذف الواو أَيضًا، نحو: (yēlẹd) في العبريّة، و(nēlad) في السريانيّة، و(yelod) في الحبشيّة الجعزيّة، يقابل: (يَلِدُ) في العربيّة[60].
- سقطت الياء من أَوّل الفعل: (وهب) في صيغة المضارع، فصار: (yhb) في اللّغة النبطيّة، والأَصل فيه: (yyhb)[61].
- سقطت الواو من أَوّل الفعل: (urud) في صيغة الأَمر، فصار: (ryd) في اللّغة الأَكديّة[62]، يقابل المثال الواويّ: (ورد) في العربيّة. ومثله سقوط الياء من أَوّل الفعل في صيغة الأَمر، فالفعل: (īpuš) بالياء، صار: (epuš)[63] بسقوط الياء، وكسر أَوّله، يقابل: (يبس) في العربيّة.
- سقطت الياء من أَوّل الفعل: (יָשַׁב / جلسَ، عاشَ، سكنَ) في اللّغة العبريّة في صيغتي المضارع: (אֵשֵׁב / سأَجلسُ)، والأَمر: (שֵׁב / اجلسْ)[64]، قابل الجذر الواويّ: (وثبَ) في العربيّة.

- سقطت الواو من أوّل الفعل: (wag<a / وخزَ) في الحبشيّة الجعزيّة، فصار: (yégā<) في المضارع، و(waq<a /ضربَ)، صار: (yéq<) في المضارع[65].

- سقطت النون من أوّل الفعل المثال النونيّ في اللّغة العبريّة في صيغتي، المضارع: (יִתֵּן)، والأمر: (תֵּן) من الماضي النونيّ: (נָתַן / أعطى)[66].

- سقطت الياء من أوّل الفعل: (יָדַע/ درى، علم) في اللّغة العبريّة من صيغتي المضارع: (יֵדַע)، والأمر: (דַּע)، ومثله المضارع: (יֵצֵא)، والأمر: (צֵא) من الجذر اليائيّ: (יָצָא)[67].

- الفعل: (yrd / نزل) في اللّغة المؤابيّة، جاء المضارع منه: (rd<)، والأمر: (rd)[68].

نلحظ هنا أنّ الفعل: (yrd) في صيغة المضارع جاءَ بالهمزة، وقد ورد في بعض الساميّات بسقوط الجذر اليائيّ كما بيّنا سابقًا. وهو أمرٌ واردٌ في العربيّة وشقيقاتها الساميّات بالتخلص من شبه الحركة (اليائيّة)، فبدأ المقطع بحركة، وهو أمرٌ مرفوضٌ في هذه اللّغات؛ لذلك عُوِض عنها بالهمزة؛ لتصحيح المقطع، فتبدو كما لو أن الكلمة مهموزة، أو أنّ الياء قُلبت إلى همزة[69].

ففي العربيّة تُقلب الواو المتصدّرة همزة؛ لاستثقال الكسر فيها، وهو قلبٌ جائزٌ[70]، وعدّه بعضهم واجبًا؛ لكراهة الجمع بين الواو والكسرة؛ ولكثرة ما ورد عن العرب بقلبها همزة[71]. أمّا الياءُ فلأنّها جاورت الكسرة، فقُلبت همزةً كما هُمزت الواو المكسورة[72]. نحو: (إِسَادة) في (وِسَادة)، و(إِجَاح) في (وِجَاح)[73].

وهكذا تخلصت اللّغات الساميّة من شبه الحركة، فبدأ المقطع بالكسرة، فاجتلبت الهمزة؛ لتصحيح المقطع، نحو: (īṯar< / وتر) بالهمزة، أصله: (yīṯar) بالياء: (yīṯar) صار (īṯar) ثم إلى: (īṯar<)، ومثله: (īraq< / وَرَقَ) بالهمزة من الجذر: (yrq) بالياء، و (īqaḏ< / أحرقَ) بالهمزة أصله: (yīqad) بالياء، و (īleḏ< / ولدَ) بالهمزة أصله (yīled) بالياء في السريانيّة[74].

وفي اللّغة الأكديّة جاء الاسم: (īlu / إيلو) بالياء، وفي النبطيّة بصيغة: (ʾl) بالمعنى نفسه، فسقطت الكسرة الطويلة، وعُوض عنها بالهمزة[75].

تسقط الياء المتصدّرة، ويُعوض عنها بالهمزة إذا وليها صوت من أَصوات الصفير، أَو صوت اللام أَو الراء، نحو: (يشجب) صار (أَشجب) / علم شخص) في العربيّة، و: (yšr) صار (ʾašrē / طوبى) في العبريّة، و: (yešīmon) صار (ʾašīmōn / علم شخص) في السريانيّة[76].

يأَتي المصدر من الفعل المثال بحذف الواو، وهو حذف قياسي مشروط بوجودها في المصدر، وألا يكون المصدر لبيان الهيئة، ففي العربيّة جاء المصدران: (عِدَة، زِنَة)، والأَصل فيهما: (وِعْدَة، وِزْنَه)، وعلّة حذف الواو فيهما؛ لاستثقال الكسرة على الواو، فنُقلت إلى ما بعدها، ثُمّ حُذفت الواو للتخفيف، ولأَنّها قد حُذفت في فعل هذا المصدر أَيضًا[77]، ثُمّ زيدت التاء عوضًا عن الواو المحذوفة[78].

ماثلت اللّغات الساميّة اللّغة العربيّة، فجاءت بعض مصادرها بحذف الواو مع علامة التأنيث في الآخر، نحو: (ledet) في العبريّة، و: (ladat) في الحبشيّة الجعزيّة، و: (walādu أَو alādu) بحذف الواو أَو بقاءها في الأَكديّة[79]، من الجذر الواويّ في العربيّة: (وَلَدَ)، وفي العربيّة الجنوبيّة تسقط الواو أَيضًا من مصدر الفعل المثال الواويّ، وعُوض عنها بالتاء في آخر المصدر، نحو: (عدة) من الجذر: (وعد)[80].

التغيُّرات الطارئة على الأَصل الثاني من المعتلّ:

وهو ما كان عينه واوًا أَو ياءً في العربيّة[81]، و واوًا أَو ياءً في العبريّة[82]، و واوًا أَو ياءً أَو ألفًا في النبطيّة[83]، و أَلفًا دائمًا في الماضي، و واوًا دائمًا في المضارع في السريانيّة[84]، و واوًا أَو ياءً أَو أَلفًا في الأَكديّة[85]، و واوًا أَو ياءً في العربيّة الجنوبيّة[86]، و واوًا أَو ياءً في الأوغاريتيّة، و واوًا أَو ياءً في الفينيقيّة[87].

يُعرف ما كان عينه حرفًا من حروف العلّة في العربيّة وشقيقاتها الساميّات بالأَجوف[88]، وسُمِّي بالأَجوف؛ لأَنّه محذوف العين عند اسناده إلى ضمائر الرفع في الماضي، فأَصبح خاليًا أَجوفًا، وسُمِّي أَيضًا بذي الثلاثة؛ لكونه مع ضمير الرفع على ثلاثة أَحرف، نحو: (عُدتُ، صِدتُ)[89].

الأَجوف الماضي في العربيّة تكون أَلفه إِمّا منقلبة عن الواو أَو الياء، أَو تكون الواو والياء باقيتين فيه دون إِعلال، نحو: (عَالَ) أصله: (عَوَلَ)، و(كَالَ) أَصله: (كَيَلَ)، فالواو والياء تُعلّ وجوبًا بقلبهما أَلفًا؛ لتحركهما وانفتاح ما قبلهما[90]. فالذي انقلبت الواو أَو الياء فيه إِلى أَلفًا للعلّة المذكورة، قد مَرَّ بعدّة مراحل حتى وصل إِلى ما هو عليه، تمثلت بـ:

1- المرحلة الأولى: تُعرف بمرحلة الصحّة، هو أن يرد الفعل على ثلاثة أصول صامتة، نحو: (قَوَل، بَيَعَ)[91].

2- المرحلة الثانية: تُعرف بمرحلة التسكين، أَو ضياع الحركة بعد الواو أَو الياء؛ لغرض التخفيف، فأَصبح الفعل: (قَوْلَ، بَيْعَ، خَوْفَ)[92].

3- المرحلة الثالثة: تُعرف بمرحلة الانكماش، فالواو المفتوح ما قبلها تتحوّل إِلى ضمّة طويلة مُمالة، والياء المفتوح ما قبلها تتحوّل إِلى كسرة طويلة مُمالة[93].

4- المرحلة الرابعة: تُعرف بمرحلة الفتح الخالص، فالضمّة الطويلة المُمالة، والكسرة الطويلة المُمالة، تتحوّل إِلى ألف، نحو: (قالَ، باعَ)[94].

العربيّة تجاوزت المراحل الثلاثة الأولى، وانتقلت بهذه الأَفعال إِلى مرحلة الفتح الخالص، ولم يبق منها إِلّا بعض الأَفعال في أَنماط محفوظة، التي مثّلت المرحلة الأولى، نحو: (عَوِر، حَوِر)[95].

لم يختلف الأَجوف في الساميّات عمّا عليه في العربيّة فأَكثر الأَفعال عُلّت عينها بقلب الواو أَو الياء أَلفًا، فانتقلت من مرحلة الصحّة إِلى مرحلة الفتح الخالص، نحو[96]: (pāḥ) في السريانيّة

بالفتح الخالص، يقابل: (فَاخَ) في العربيّة من الجذر الواويّ: (فَوَخ). ومثله: (dāšu / دَاسَ) في الأكديّة، و: (dāš) في السريانيّة، وصلا إلى مرحلة الفتح الخالص الذي وصلت إليه العربيّة[97].

ومثله: (שׁוב / عَادَ، تَابَ) بمرحلة الصحّة، تحوّل إلى: (שָׁב) بالفتح الخالص في العبريّة[98]. ومثله: (ḥwr / رجع) في الصفويّة بالواو، انتقل إلى الفتح الخالص: (ḥr)[99]، يقابل في العربيّة: (حَادَ). ومثله الأَجوف اليائيّ في العبريّة: (dīn / دَانَ) بالكسرة الطويلة، تحوّل إلى مرحلة الفتح الخالص، فصار: (dānu) في الأكديّة، و: (dān) في السريانيّة، و: (dān) في الآراميّة[100]، يقابل: (دان) في العربيّة من الجذر اليائيّ: (دَيَنَ). ومثله قلب عين الفعل الواو ألفًا في السريانيّة، نحو: (قوم / قَام) بالواو، صارت: (ܩܡ) بالفتح الخالص[101]، يقابل في العربيّة: (قَامَ) من الجذر الواويّ أيضًا: (قَوَمَ). ومثله الفعل: (שִׁיר / غَنَّى) بالجذر اليائيّ، صار: (שָׁר) بالألف، و: (שִׂים / وَضَعَ) بالجذر اليائيّ، صار: (שָׂם) بالألف أيضًا في العبريّة[102].

جاء الأَجوف الماضي في بعض الساميّات، وقد حافظ على عينه من الإعلال، فهو مثّل مرحلة الصحّة، التي مَرَّ بها الأَجوف الواويّ واليائيّ في العربيّة، نحو: (ܩܘܡ / سام) بالواو المندائيّة[103]. و: (mut / مات) بالواو، و: (twb / تاب) بالواو أيضًا من غير إعلال في النبطيّة[104]. و: (דוש / داس) بالواو من غير إعلال في العبريّة، ومثله: (פּוּחַ / فَاخَ) بالواو أيضًا، يقابل: (فَاخَ) في العربيّة من الجذر الواويّ: (فَوَخ)[105]. و: (ث و ب) بالواو في الأُوغاريتيّة والآراميّة الفلسطينية اليهوديّة، وآراميّة العهد القديم، والسريانيّة من غير إعلال[106]. و: (ḥws / بَحَثَ)، و: (ḥwl / حَوِلَ) في الصفويّة بالجذر الواوي من غير إعلال[107]، يقابل (حَاسَ) من الجذر الواويّ: (حَوَسَ)، و: (حَوِلَ) بالواو من غير إعلال في العربيّة أيضًا. ومثله: (ġyb / غابَ) بالياء، و: (hyb / هَابَ) بالياء أيضًا في الصفوية من غير إعلال. ومثله: (nwḥ / نَاحَ) بالواو، و: (ḥwd / حَاذَ) بالواو أيضاً في الثموديّة[108]. ومثله في العربيّة الجنوبيّة، نحو: (wl< / حَاز)، و: (hwn / هَوَّنَ)، و: (hwd / وَهَبَ) بالواو من غير إعلال أيضًا[109].

وجاءَ الأَجوف في بعضها الآخر، قد مثّل مرحلة الانكماش، التي مَرَّ بها الأجوف الماضي في العربيّة، فانكمش المزدوج الواويّ الهابط إلى الضمّ الطويل المُمال (aw) صار (ō)، نحو: (ōza< / ظلم، bōḥa / وَضُحَ، gōha / سقط، أَضاء) في الحبشيّة الجعزيّة، وانكمش المزدوج الهابط اليائيّ إلى الكسر الطويل المُمال (ay) صار (ē)، نحو: (bēta / بات)، و: (fēṭa / ركضَ)، و: (mē<a / سَالَ)[110].

فأَكثر الأَفعال المجرّدة على وزن (فَعَلَ)، والمزيد بالأَلف، وصل في الأَجوف إِلى مرحلة الانكماش، فتحوّل الصوت المركب (aw) إِلى (ō) في الواويّ، و (ay) إِلى (ē) في اليائيّ، أَمّا ما تبقى من الأَوزان الفعليّة، فتصرّف الأَجوف فيها كالصحيح تمامًا، فظلّت العين (الواو والياء) فيها على حسب أَصلها[111].

الماضي من الأَجوف الذي انقلبت فيه الواو أَو الياء أَلفًا في العربيّة، تحذف أَلفه إذا أُسند إِلى ضمائر الرفع المتحرّكة، نحو: (قُلتُ، قُلنا، قُلتما)[112]؛ لأَنّ المقطع الأَوّل في هذه الأَفعال مكروه في العربيّة، فتخلصت منه بتحويل الفتحة الطويلة (الألف) إِلى فتحة قصيرة، ثُمّ حُذفت الفتحة، وعُوض عنها بالضمّة في الأَجوف الواويّ، وبالكسرة في الأَجوف اليائيّ[113].

أَمّا الأَفعال التي سلمت عينها من الإعلال، فعند إِسنادها إِلى الضمائر، لا يحدث فيها أَيّ تغيير، نحو: (حِولتُ، حولتْ، حولا، حولتما، حولتم)[114].

معظم الساميّات تعاملت مع الأَجوف كتعامل العربيّة معه، ففي العبريّة يأتي الأجوف الواويّ بتشكيل فائه بالقماص (ُ)؛ إِذا أُسند إِلى الغائب أَو الغائبة أَو الغائبين، وتُشكل الفاء بالبتاح (َ)؛ إِذا أُسند إِلى سائر الضمائر الأُخرى، ومثله الأَجوف اليائيّ إذا جاء على وزن: (פָּל)، نحو: (סָר / مالَ، סָרָה / مالتْ، סָרוּ / مالوا)، و: (סַרתִּי / مِلْتُ، סַרתֶּם / مِلْتُمْ، סַרנוּ / مِلْنَا)[115].

فهو كالأجوف الواويّ واليائيّ في العربيّة، فإذا أُسند إلى ضمائر الرفع المتحرّكة تتحوّل الفتحة الطويلة (القماص) إلى فتحة قصيرة (البتاح)، أَمّا إذا أُسند إلى سائر الضمائر الأخرى فلا يسقط الفتح الطويل (القماص) من الأَجوف.

الأَجوف في السريانيّة له وزنٌ واحدٌ، يكون أوّله مزقوفًا في الماضي، نحو: (ܩܵܡ / قامَ)، وعند إسناده إلى الضمائر، تبقى الفاء مشكّلة بالزقاف، أَمّا عينه فتكون بحسب ما أُسند إليه من الضمائر، نحو: (ܩܶܡܬ / قمتُ، ܩܡܬ / قُمت، ܩܡܢ / قُمن)[116].

أَمّا الأجوف في الأُوغاريتيّة فالفاء فيه تُشكّل بالحركة الرابطة بين فاء الفعل ولامه، والتي نابت عن الواو والياء عند إسناده إلى ضمائر الرفع، نحو: (bat تُقرأُ ba>ât / جئتُ)، ولا تُشكّل بالحركة الرابطة عند إسناده إلى الغائب المفرد المذكر، نحو: (št)[117].

يأتي المضارع من الأَجوف الواويّ واليائيّ في العربيّة كالمضارع من الأَفعال السالمة، نحو: (يقولُ، يبيعُ)[118]. فهذا التحرُّك اللّغويّ الذي وصل إليه الأَجوف في العربيّة، يعود إلى أَسباب يكشفها المخطّط الآتي:

الأَصل الصحيح	حُذفت الواو للتخلص من الحركة المزدوجة	عُوض عن الواو بإطالة الضمّة
يَقْوُلُ Yaqwulu	يَقـُلُ Yaqulu	يَقُولُ yaqūlu

وهذا ما حدث للياء أَيضًا[119].

التحرّك اللّغويّ الذي أَوصل الأَجوف في العربيّة إلى صورته الأَخيرة: (يَقُوْل، يَبِيْعُ)، قد أَوصل الأَجوف الواويّ واليائيّ إلى الصورة نفسها في معظم الساميّات.

ففي السريانيّة نجد الأَجوف المضارع: (ܢܩܘܡ) والأَصل فيه: (ܢܩܘܘܡ)، فلما كانت الأَلف متحرّكة، وجاءت بعد صامت ساكن، نُقلت حركتها إلى الساكن الصحيح، ومثله: (نقوم / نقوم، نكون / نكون)[120]. ومثله الفعل: (ܢܬܩܛܠ)، فلما جاءت الألف متحرّكة، وقد سُبقت بالصامت

الساكن، أعارت حركتها له، فصار: (𐎍𐎌𐎒𐎍)[121]. وهي العلّة نفسها في نقل حركة عين الأَجوف إلى الصحيح الساكن قبلها مع بقاء صوت العلّة إن كانت الحركة تجانسه، وقلبه إلى صوت يجانسها إنْ كانت تغايره عل رأي المتقدّمين من علماء العربيّة[122].

أمّا العبريّة فنجدها قد ماثلت العربيّة تمامًا في تصريف المستقبل فرُدّت واو الأَجوف في المضارع في جميع تصريفاته إلاّ في إسناده إلى جمع الإناث الغائبات والمخاطبات، فتُحذف ويعوض عنها بالضمّة المُمالة، نحو: (יָקוּם / الغائب، תקוּם / الغائبة، תָּקוּמִי / المخاطبة، אָקוּם / المتكلّم، יָקוּמוּ / الغائبون، תָּקֹמְנָה / الغائبات، תקמְנה / المخاطبات)[123].

وتظهر الواو والياء في صيغة المضارع في الأوغاريتيّة أيضًا، نحو: (yasuhu / يَصُوح) بالواو من المعتل الواويّ، و: (yasitu / يَشيتُ) بالياء من المعتلّ اليائيّ[124].

وهكذا جاء تصريف الأَجوف في المندائيّة بظهور الضمّ الطويل في المضارع مع تشكيل حرف المضارعة بحركة الكسر، نحو: (𐡉𐡒𐡅𐡌 / يقومُ، 𐡈𐡒𐡅𐡌 / تقومُ، 𐡉𐡒𐡅𐡌𐡅𐡍 / يقومون)[125].

أمّا تصريفه في الأَكديّة، فيأتي بحذف الواو أو الياء في صيغة المضارع، والتعويض عنها بحركة الفتح الطويل مع الضمائر الشخصيّة المتصلة، نحو: (akān/ أكونُ، takān/ تكونُ، ikān / يكونُ، nikān / نكون، takunnā / تكونون)[126].

الحبشيّة الجعزيّة خالفت سائر اللّغات الساميّة بتشكيل عين الأَجوف بالفتحة، وقد جاءت في معظم الساميّات مُشكّلة بالكسرة كما في العربيّة، نحو: (وَلَدَ، يَلِدُ)[127].

تُحذف عين الأَجوف في العربيّة من صيغة المضارع المجزوم بالسكون، ومن صيغة الأَمر المبني على السكون، نحو: (لم أَقلْ، لم أَبعْ)، و: (قُلْ، بِعْ)[128]. وعلّة حذف عينه التقاء الساكنين، فمتى مازال الساكن، وفارق الجزم عاد الحرف المحذوف[129]. ومثله الأَجوف في العبريّة فتُحذف عينه في صيغة المضارع المجزوم أيضًا تمامًا كالعربيّة، نحو: (וַיָּקָם / ويقوم) والأَصل فيه: (יָקוּם / يقوم) سقطت الواو من المضارع المجزوم بواو القلب الجازمة: (ו)، ومثله الفعل: (וַיִּבֶן / انتبه) والأَصل فيه: (יִבֶן / ينتبه) سقطت الياء من صيغة المضارع المجزوم[130].

يأتي الأَمر في السريانيّة من الأَفعال معتلّة العين بالأَلف بحذف الأَلف لفظًا، ونقل حركته إِلى الحرف السابق له[131]. وفي العبريّة يأتي الأَمر بحذف الواو من مزيد الأَجوف الواويّ، نحو: (הָעֵק / اضغطْ) من الأَصل: (העוק)[132]. أَمّا صياغته في باقي الساميّات، فيكون بحذف حرف المضارعة مع بقاء الواو والياء عينًا في صيغة الأَمر من غير إِعلال[133].

يتّضح لنا الاختلاف بين هذه اللّغات في صياغته بحذف عينه (الواو والياء) في العربيّة، وبعدم حذفها في سائر الساميّات.

التغيُّرات الطارئة على الأَصل الثالث من المعتلّ:

هو ما كان لامه أَلفًا أَو واوًا أَو ياءً في العربيّة[134]، وأَلفًا أَو هاءً في العبريّة والآراميّة[135]، وأَلفًا أَو ياءً أَو واوًا في الأَكديّة[136]، وأَلفًا أَو ياءً أَو واوًا في السريانيّة[137]، وأَلفًا أَو ياءً في المندائيّة[138]، وياءً أَو واوًا في العربيّة الجنوبيّة[139]. و واوًا أَو ياءً في الحبشيّة[140].

يُعرف ما كان لامه حرفًا من حروف العلّة في العربيّة وشقيقاتها الساميّات بالناقص[141]، وسُمِّي بالناقص؛ لسقوط لامه عند الجزم، وفي صيغة الأَمر، نحو: (اتِ، لم يأتِ)، وسُمِّي أَيضًا بذي الأَربعة؛ لأَنّ ماضيه مع الضمير المتحرّك على أَربعة أَحرف، نحو: (دعوتُ، رضِيتُ)[142].

الناقص الماضي في العربيّة تُقلب لامه أَلفًا دائمًا سواء أَكانت أصلها الواو، أَم كانت أَصلها الياء؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: (عَلَا، رَمَى، أَتَى). وتكون لامه واوًا إِذا ضُمّ ما قبلها، وياءً إِذا كُسر ما قبلها[143].

ما قُلبت لامه أَلفًا وجوبًا في الماضي للعلّة المذكورة، قد مَرَّ بالمراحل نفسها، التي مَرَّ بها الأَجوف الماضي حتى وصل إِلى مرحلة الفتح الخالص، وهذه المراحل يُمثلها المخطّط الآتي[144]:

مرحلة الصحّة	مرحلة التسكين	مرحلة الانكماش (الإمالة)	مرحلة الفتح الخالص (التفخيم)
دَعَوَ da\ʿa\wa	دَعَوْ da\ʿaw	دَعُو da\ʿō	دَعَا da\ʿa
رَمَيَ ra\ma\ya	رَمَيْ ra\may	رَمِي ra\mē	رَمَى ra\ma

فانتقل الناقص الواويّ واليائيّ من مرحلة الصحّة إلى التسكين، ثُمّ تحوّل: (ay) إلى الصائت الطويل: (ē)، و (aw) إلى (ō)، وفي فترة معينة من حياة اللّغة، تحوّلا: (ē، ō) إلى الصائت الطويل: (ā)[145].

حذت الساميّات حذو العربيّة في وصول الفعل الناقص إلى مرحلة الفتح الخالص، بعد أن كان معتلّ الآخر بالواو أو الياء، نحو:

مرحلة الصحّة	مرحلة الانكماش	مرحلة الفتح الخالص
ʿly / عَلَا	ʿlē	ʿlā

ومثله: (ʿt / أَتَى) بالفتح الطويل، و: (ʿb / بَغَى، أَرَادَ) بالفتح الطويل في النبطيّة كالعربيّة تمامًا[146]. ومثله: (šeʿfa /صَفَا) بالفتح الطويل في السريانيّة[147]. و: (ʿry / رأى) بالياء، تحوّلت في مرحلة لاحقة من مراحل تطوّر الفعل إلى حركة الفتح الطويل، فصار: (ʿr) في الصفويّة. ومثله في الثموديّة: (qfw / قفا) بالواو، تحوّلت إلى فتح طويل: (qf)[148]. ومثله بالفتح الخالص: (gdyʿ تلفظ gadyā) في السريانيّة، و: (gwmʿ تلفظ gūmā) بالفتح الطويل في النبطيّة والسريانيّة، و: (<m>ṭi تلفظ ṭi<mā) بالفتح الطويل في السريانيّة[149]. و: (גלי / جَلَا) بالياء، صار: (גָּלָה) بالهاء، و: (נְשָׁלוּ / هَدَأَ) بالواو، صار: (נְשָׁלָה) بالهاء مسبوقة بحركة الفتح الطويل (ָ / القامص) في العبريّة[150]. وسبب تحوّل الواو أو الياء إلى حركة الفتح الطويل، التي تكونت من الهاء المسبوقة بحركة القامص (ָה)؛ لأنَّ حركة عين الفعل لا تتجانس مع لام الفعل (الواو، الياء)؛ لذلك تشكّل مقطعًا مفتوحًا[151].

بعض الأَفعال الناقصة لم تتجاوز مرحلة الصحّة، فظلّت الواو والياء لامًا لها، نحو: (ršw / رَشَا) بالواو، و: (ršy / رشا) بالياء في الصفويّة[152]. و: (talawa / تَلَا) بالواو، و: (ramaya / رَمَى) بالياء في الحبشيّة الجعزيّة[153].

عند إسناد الماضي الناقص بالألف إلى تاء التأنيث، تُحذف ألفه؛ للتخلص من الساكنين، نحو: (رَمَتْ هندُ، سَمَتْ). وتُردُّ الألف إلى أَصلها عند إسناده إلى ألف الاثنين، نحو: (عَلَوَا، أَتَيَا). وتُحذف الألف إذا أُسند إلى واو الجماعة، نحو: (رَعَوْا)[154].

اتفقت العبريّة مع العربيّة في التعامل مع الماضي الناقص بالألف، فألفه لا تُنطق إذا أُسند إلى الضمائر ذات الأحرف الساكنة غير المتحرّكة، نحو: (שָׁנָאתִי، מָצָאתִי) بحذف الألف[155]، فلا تظهر في النطق؛ لأنّها متلوة بحركة كبرى[156].

أمّا السريانيّة فسقطت الألف من الماضي الناقص في أغلب صيغه، فلا وجود لها عند إسناده إلى الضمائر، نحو: (ܩܪܝ / دعوا، ܩܪܝܬ / دعت، ܩܪܝܢ / دعوتِ، ܩܪܝܬܘܢ / دعوتم) من الأصل الناقص بالألف: (ܩܥ / دَعَا)[157].

وفي الحبشيّة الجعزيّة إذا انتهى الفعل الماضي الناقص بالصوت المركب: (ew)، أو: (ey)، فيتحوّل دائمًا إلى: (ū)، وإذا انتهى بالصوت المركب: (aw)، فيتحوّل أحيانًا إلى: (ō)، أمّا إذا انتهى بالصوت المركب: (ay)، فيبقى كما هو[158].

تسقط لام الفعل الهاء من صيغة المضارع في حالة الجزم في العبريّة، وتكون صيغته مقلصة مع تشكيل فاءه بحركة السيجول، نحو: (וַיִּבֶז / واحتقر) وأصل المضارع: (יִבְזֶה) فحُذفت لام الفعل المعتلّ؛ لأنّه مسبوق بأداة الجزم (ו / واو القلب)، ومثله الفعل: (וַיִּמַּח / دَمَرَ) وأصل المضارع: (יִמְחֶה)[159]، و: (יֶרֶד) مضارع مجزوم بحذف الهاء من الفعل الناقص، وأصله: (יִרְדֶּה)[160]. فالهاء عند العبرانيين حرف علّة، جاءت بدلًا من حرفي العلّة: (الواو، والياء)؛ لهذا حُذفت لدخول الجازم على الفعل المعتلّ الآخر[161].

نلحظ هنا التقارب بين اللّغتين العربيّة والعبريّة في التعامل مع الفعل الناقص بحذف آخره في العربيّة، وبحذف الهاء التي نابت عن الواو والياء في العبريّة، والتي قابلت الألف في العربيّة عند دخول الجازم على صيغة المضارع.

أمّا الأمر من الفعل الناقص، فيأتي في بعض الساميّات بحذف لام الفعل كصياغته في العربيّة، نحو: (el / انهضْ) بحذف لام الفعل (الياء) من صيغة الأَمر في الأُوغاريتيّة، والأَصل فيه: (ely / نهض)، و: (at / تعالي) بحذف الياء، والأَصل فيه: (ati>)[162].

ومثلها الحبشيّة الجعزيّة بسقوط لام المعتل (الواو، الياء) من صيغة الأَمر، نحو: (تِ لُ / اتلُ) بحذف الواو، و: (بِ خِ / ابكِ) بحذف الياء. وكذلك الأَمر في العربيّة الجنوبيّة، فيأتي أَيضًا بسقوط لام الفعل المعتل[163].

أَمّا صياغته في سائر الساميّات، فيأتي بثبوت الأَلف، وبثبوت الواو والياء التي نابت عنهما الهاء في العبريّة. وبثبوت لام الفعل (الياء) في السريانيّة، وآراميّة التوراة والمندائيّة. وبثبوت لامه (الواو، الياء) في الأَكديّة، فهذه اللّغات اكتفت بحذف حرف المضارعة من أَوّل الفعل في صيغته الأَمريّة[164].

النتائج:

من أهم النتائج، التي توصلت إليها:

1- اتفقت اللّغات الساميّة على مصطلح الإِعلال، بأَنّه تغيّر يطرأ عل حروف العلّة؛ لغرض التخفيف، ويكون بالقلب، أَو الحذف، أَو النقل.

2- يأتي الفعل المعتلّ في اللّغات الساميّة على أَنواع ثلاثة: المثال، والأَجوف، والناقص.

3- حافظت المجموعة الجنوبيّة، التي تمثّلت بـ: (العربيّة الجنوبيّة، والشماليّة، والحبشيّة الجعزيّة) على المثال بنوعيه الواويّ واليائيّ على خلاف سائر اللّغات الساميّة، التي تحوّلت الواو فيها تحوّلًا مطلقًا إِلى ياء.

4- تعاملت معظم اللّغات الساميّات مع المثال في صيغته الماضيّة كتعاملها مع الصحيح من الأَفعال، فيكون تصريفه كالفعل الصحيح تمامًا.

5- يأتي المضارع والأَمر من المثال الواويّ في معظم الساميّات بسقوط الواو في الصفتين كالعربيّة تمامًا.

6- معظم اللّغات الساميّة شاركت اللّغة العربيّة في وصول الفعل الأَجوف والناقص إلى مرحلة الفتح الخالص.

7- احتفظت بعض اللّغات الساميّات ببعض الأَنماط اللّغويّة للأَجوف والناقص في مرحلة الصحّة، ومرحلة الانكماش فلم تصل إِلى مرحلة الفتح الخالص، التي وصلت إِليها العربيّة.

8- يأتي المضارع المجزوم، والأَمر من الأَجوف الواويّ واليائيّ بسقوط الواو والياء في العربيّة؛ بسبب التقاء الساكنين على العكس من صياغته في سائر اللّغات الساميّة ببقاء الواو أَو الياء عينًا له، والاكتفاء بحذف حرف المضارعة من أَوّل الفعل.

9- اتفقت اللّغتان العربيّة والعبريّة بحذف لام الفعل: (الواو، الياء، الأَلف) من صيغة المضارع المجزوم.

10- يأتي الأَمر من الفعل الناقص في العربيّة والأُوغاريتيّة والحبشيّة والعربيّة الجنوبيّة بحذف لام الفعل المعتلّ، أَمّا صياغته في بقية الساميات فيكون بثبوت لامه مع حذف حرف المضارعة.

الهوامش والإحالات:

(1) يُنظر: محمد بن أَبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ترتيب: محمود خاطر، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، د.ت: 451.

(2) يُنظر: محمد الرضي الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محي الدين وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ط، 1395هـ-1975م: 67/3.

(3) يُنظر: حاتم صالح الضامن، الصرف، دار الحكمة، بغداد، د.ط، 1991م: 191.

(4) يُنظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربيّة - رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ط، 1400هـ-1980م: 167.

(5) يُنظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأَفعال، دار الحديث، القاهرة، ط 2، 1420هـ-1999م: 189.

(6) يُنظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، وزارة الشؤون الإسلاميّة، المملكة العربيّة السعوديّة، د.ط، 1416هـ-1995م: 136، ومحمد سالم محيسن، تصريف الأَفعال والأَسماء في ضوء أَساليب القرآن، دار الكتاب العربيّ، بيروت ط: 1، 1407هـ-1987م: 105.

(7) يُنظر: الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأَصوات الحديث، المطبعة العربيّة، تونس، د.ط، 1992م: 58، ودعاء نذير، انتصار عباس، التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد (ت.285ه) - قراءة في ضوء علم اللّغة الحديث، مجلة دراسات إسلاميّة معاصرة، العدد6، السنة 3، 2012م: 55.

(8) يُنظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربيّة: 189، ودعاء نذير، انتصار عباس، التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد: 55.

(9) يُنظر: محمد أنحيب، الإبدال والإعلال - دراسة صرفيّة وصوتيّة في مؤلف (إعراب القرآن) للمقري (ت.1041ه)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 1434ه-2013م: 61.

(10) يُنظر: عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربيّة: 167.

(11) يُنظر: أبو زكريا يحي بن داود الفاسي، كتاب الأَفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأَفعال ذوات المثلين، مطبعة بريل، د.ط، 1897م: 23-24.

(12) يُنظر: أبو زكريا يحي بن داود الفاسي، كتاب الأَفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأَفعال ذوات المثلين: 24. ستار عبد الحسن الفتلاويّ، مباحث لسانيّة في العبريّة والسريانيّة والعربيّة، دار قناديل، شارع المتنبي، بغداد، د.ط، 2017م: 83.

(13) يُنظر: المصدر نفسه: 8، المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(14) يُنظر: عامر سليمان، اللّغة الأَكديّة (البابليّة - الآشورية)، جامعة الموصل، د.ط، 1426ه-2005م: 131.

(15) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة، رسالة ماجستير، كلية اللّغات، جامعة بغداد، العراق، 1415ه-1994م: 142.

(16) يُنظر: الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأَصوات الحديث: 122، 132.

(17) يُنظر: عامر سليمان، اللّغة الأَكديّة (البابليّة - الآشورية): 239.

(18) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة، دار الشروق، عمان، ط1، 2002م: 233، وسليمان بن عبد الرحمن الذييب، قواعد اللّغة النبطيّة، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الرياض، ط 2، 1432ه-2011م: 51.

(19) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة، دار الكتاب الثقافي، الأردن، د.ط، 1439ه-2018م: 128-129.

(20) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة المؤابيّة في نقش ميشع - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة مقارنة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة، دار الكتاب الثقافيّ، الأردن، ط 2، 1438ه-2017م: 107، وآمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 118.

(21) يُنظر: الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأَصوات الحديث: 124.

(22) يُنظر: المرجع نفسه: 134.

(23) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 108.

(24) يُنظر: يعقوب حنا، آرامية الصابئة المندائيين، دار المعارف، حمص، ط1، 2008م: 122.

(25) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 233.

(26) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 115.

(27) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة، دار الكتاب الثقافي، الأردن، د.ط، 2008م: 150.

(28) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة: 150، وآمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 116.

(29) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة المؤابيّة في نقش ميشع - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة مقارنة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 158، 159.

(30) يُنظر: يحزقيل قوجمان، قاموس عبريّ - عربيّ، مكتبة المحتسب، عمان، د.ط، 1970م: 32.

(31) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، تغيّرات بنية الفعل المثال في العربيّة وغيرها من اللّغات الساميّة - دراسة تحليلية مقارنة، المجلة الأردنيّة في اللّغة العربيّة وآدابها، المجلّد: 7، العدد4، الأردن، 1432هـ-2011م: 100.

(32) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 118.

(33) يُنظر: زاكية محمد رشدي، السريانيّة نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللّغة، دار الثقافة، القاهرة، ط2، 1978م: 119.

(34) يُنظر: إلياس بيطار، قواعد اللّغة الأُوغاريتيّة، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1992م: 203.

(35) يُنظر: محمد محفل، المدخل إلى اللّغة الآراميّة، جامعة دمشق، د.ط، 1406هـ-1986م: 123.

(36) يُنظر: سلوى غريسة، دروس في اللّغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة، مركز النشر الجامعي، تونس، د.ط، 2004م: 149.

(37) يُنظر: سيد فرج راشد، اللّغة العبريّة - قواعد ونصوص، دار المريخ، الرياض، د.ط، 1413هـ-1993م: 177، وربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة، منشورات جامعة دمشق، ط:6، 1422هـ-2001م: 188-189.

(38) يُنظر: ربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة: 189.

(39) يُنظر: سيد فرج راشد، اللّغة العبريّة - قواعد ونصوص: 175.

(40) يُنظر: سيد فرج راشد، اللّغة العبريّة - قواعد ونصوص: 176، وسلوى غريسة، دروس في اللّغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: 149، ومحمود خياري، الفعل بين العربيّة والعبريّة، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر، العدد 5، 2001م: 153.

(41) يُنظر: عامر سليمان وآخرون، المعجم الأكديّ، معجم اللّغة الأكديّة (البابليّة - الآشوريّة) باللّغة العربيّة والحرف العربيّ، منشورات المجمع العلميّ العراقيّ، بغداد، د.ط، 1420هـ - 1999م: 57.

(42) يُنظر: فوزي رشيد، قواعد اللّغة الأكديّة، دار صفحات الدراسات والنشر، دمشق، ط 1، 2009م: 79.

(43) يُنظر: علي ياسين الجوري، معجم الكلمات السومريّة في اللّغتين الأكديّة والعربيّة وأُخرى أكديّة في العربيّة، مكتبة الإسكندري، مصر، د.ط، 2018م: 133، 134.

(44) يُنظر: أحمد لفتة محسن الفياض، الفعل المهموز في سفر التكوين - دراسة ساميّة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية اللّغات، جامعة بغداد، العراق، 1426 هـ - 2005م: 26.

(45) يُنظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال: 190.

(46) يُنظر: محمد سالم محيسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن: 116، وعبدالحميد عنتر، تصريف الأفعال، دار الظاهريّة، الكويت، ط 5، 1372هـ-1952م: 141.

(47) يُنظر: المرجع نفسه: الصفحة نفسها، 157.

(48) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1981م: 54، وربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة: 180، 181.

(49) يُنظر: ربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة: 180، 181.

(50) يُنظر: المرجع نفسه: 180.

(51) يُنظر: سلوى غريسة، دروس في اللّغة العبريّة القديمة من خلال نصوص التوراة: 175.

(52) يُنظر: المطران يعقوب أُوجين منّا، الأُصول الجليّة في نحو اللّغة الآراميّة، منشورات مركز بابل، بيروت، د.ط، 1975م: 235.

(53) يُنظر: السيد إقليميس يوسف داود، كتاب اللُّمعة الشهيّة في نحو اللّغة السريانيّة على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين، دير الآباء الدوممكيين، الموصل، د.ط، 1879م: 257.

(54) يُنظر: علي عبد الرزاق، الفعل المعتل الفاء (المثال اليائي) في سفر أيوب - دراسة ساميّة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية اللّغات، جامعة بغداد، العراق، 1426هـ-2005م 32، 53.

(55) يُنظر: عبدالحميد عنتر، تصريف الأفعال: 141-142.

(56) يُنظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف: 158. عبدالحميد عنتر، تصريف الأفعال: 142.

(57) يُنظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف: 159.

(58) يُنظر: حامد صدقي، أعظم بابائي، حيدر أحمد، الفعل الناقص في العربيّة والعبريّة - دراسة مقارنة، مجلة الكلية الإسلاميّة الجامعة، الكلية الإسلاميّة، الجامعة الإسلاميّة، إيران، العدد 48، 2018م: 174، 175.

(59) يُنظر: سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللّغات الساميّة المقارن، ترجمة: مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1414هـ – 1993م: 273.

(60) يُنظر: المرجع نفسه: 274.

(61) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 238.

(62) يُنظر: عامر سليمان، اللّغة الأكديّة (البابليّة - الآشورية): 314.

(63) يُنظر: المرجع نفسه: 312.

(64) يُنظر: ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي، ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الأديان المقارن - كتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ البلاغيّ أنموذجًا، مكتب المصادر، بغداد، ط1، 2008م: 267، 268، 276.

(65) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافيّ، أبو ظبي، الإمارات العربيّة المتحدة، ط 1، 1431هـ- 2010م: 62، 63.

(66) يُنظر: محمد توفيق الصواف، اللّغة العبريّة، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1426هـ-2005م: 149.

(67) يُنظر: ربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة: 536، 537.

(68) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة المؤابيّة في نقش ميشع - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة مقارنة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 158.

(69) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 120، وآمنة صالح الزعبي، تغيّرات بنية الفعل المثال في العربيّة وغيرها من اللّغات الساميّة - دراسة تحليلية مقارنة: 103.

(70) يُنظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1395هـ-1975م: 331/4.

(71) يُنظر: ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1399هـ-1979م: 331/1، 334، 335.

(72) يُنظر: أنجب غلام، الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنيّة واللهجات العربيّة، أطروحة دكتوراه، كلية التربيّة للبنات، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعوديّة، 1410هـ-1989م: 128.

(73) يُنظر: الإمام أبو الفتح عثمان بن جني النحوي، المصنف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، د.ط، 1373هـ-1954م: 230/1.

(74) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 121، وآمنة صالح الزعبي، تغيّرات بنية الفعل المثال في العربيّة وغيرها من اللّغات الساميّة - دراسة تحليلية مقارنة: 104.

(75) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 166.

(76) يُنظر: كارل بروكلمان، فقه اللّغات الساميّة، ترجمة: رمضان عبد التواب، مطبوعات دار الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1397هـ - 1977م: 77.

(77) يُنظر: أبو الفتح عثمان بن جني النحويّ، التصريف الملوكي، مطبعة شركة التمدن الصناعيّة مصر، ط 1، د.ت: 34-35.

(78) يُنظر: مسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني، شرح مختصر التصريف العِزّي في فنّ الصرف، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 8، 1417هـ-1997: 180. ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربيّة، بيروت، ط 1، 1996م: 153.

(79) يُنظر: سباتينو موسكاتي وآخرون، مدخل إلى نحو اللّغات الساميّة المقارن: 274.

(80) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 81.

(81) يُنظر: عبد الحميد عبد الواحد، بنية الفعل - قراءة في التصريف العربيّ، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، صفاقس، تونس، د.ط، 1996م: 55.

(82) يُنظر: عوني عبدالرؤوف، قواعد اللّغة العبريّة، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، د.ط، 1971م: 89.

(83) يُنظر: سليمان بن عبد الرحمن الذييب، قواعد اللّغة النبطيّة: 51.

(84) يُنظر: السيد إقليميس يوسف داود، كتاب اللُّمعة الشهيّة في نحو اللّغة السريانيّة على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين: 259.

(85) يُنظر: عامر سليمان، اللّغة الأكديّة - البابليّة - الآشورية: 240.

(86) يُنظر: فهمي حسن، الظواهر الصوتيّة في العربيّة الجنوبيّة - دراسة لغويّة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية اللّغات، جامعة بغداد، العراق، 1423هـ - 2002م: 68، 182.

(87) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 93-94.

(88) يُنظر: ما تقدم من المراجع في اللّغات الساميّة أعلاه: الصفحات نفسها.

(89) يُنظر: عبدالحميد عنتر، تصريف الأفعال: 144.

(90) يُنظر: المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(91) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 67-68.

(92) يُنظر: علي حسن عبد الحسين السرايّ، المنهجُ التاريخيُّ والمنهجُ المقارنُ في الدراساتِ الصوتيّةِ والصرفيّةِ العربيّةِ الحديثةِ، أطروحة دكتواره، كليةُ التربيّةِ، جامعةُ بغداد، العراق، 1430 هـ-2009م: 89.

(93) يُنظر: المرجع نفسه: 89-90.

(94) يُنظر: رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغويّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، 1985م: 297.

(95) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 67-68.

(96) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة: 145، 159.

(97) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 141.

(98) يُنظر: ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي، ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الأديان المقارن - كتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ البلاغيّ أنموذجًا: 296.

(99) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 69.

(100) يُنظر: آمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 142.

(101) يُنظر: ستار عبد الحسن الفتلاويّ، مباحث لسانيّة في العبريّة والسريانيّة والعربيّة: 173.

(102) يُنظر: سيد فرج راشد، اللّغة العبريّة - قواعد ونصوص: 176.

(103) يُنظر: يعقوب حنا، آرامية الصابئة المندائيين: 174.

(104) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 235.

(105) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة: 159، 145.

(106) يُنظر: ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي، ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الأديان المقارن - كتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ البلاغيّ أنموذجًا: 296.

(107) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 69، 74.

(108) يُنظر: المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(109) يُنظر: المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(110) يُنظر: المرجع نفسه: 80، 83، 88، 89.

(111) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: 262، 263.

(112) يُنظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأَفعال والمصادر والمشتقات، مكتبة لسان العرب، القاهرة، د.ط، 1996م: 152.

(113) يُنظر: دعاء نذير، انتصار عباس، التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد: 86.

(114) يُنظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأَفعال والمصادر والمشتقات: 152.

(115) يُنظر: ربحي كمال، دروس اللّغة العبريّة: 182، 183، ورافع محمد عواد، أوزان الفعل الأَجوف في سفر التكوين - دراسة تحليليّة، رسالة ماجستير، كلية اللّغات - جامعة بغداد، العراق، 1425هـ-2004م: 49، 50، 51.

(116) يُنظر: المطران يعقوب أُوجين منَّا، الأُصول الجليّة في نحو اللّغة الآراميّة: 245.

(117) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 93.

(118) يُنظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأَفعال: 215، 216.

(119) يُنظر: يحيى عبابنة، التطور السيميائي لصور الكتابة العربيّة، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا - جامعة مؤتة، الأردن، د.ط، 2000م: 72-73، وآمنة الزعبي، فقه اللّغة العربيّة - دراسة تحليليّة مقارنة: 218.

(120) يُنظر: زاكية محمد رشدي، السريانيّة نحوها وصرفها مع مختارات من نصوص اللّغة: 128.

(121) يُنظر: المرجع نفسه: 111.

(122) يُنظر: دعاء نذير، انتصار عباس، التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد: 56.

(123) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: 61.

(124) يُنظر: ليلى علي فرج الجعفريّ، الفعلُ المضارعُ في ضوءِ دراسةِ اللُّغاتِ الجزريّةِ، رسالةُ ماجستير، كليةُ التربيّةِ للبناتِ، جامعةُ بغداد، العراق، 1432هـ - 2011م: 53.

(125) يُنظر: عماد عبد صالح عبود الحيالي، صيغةُ المستقبلِ في اللُّغاتِ الجزريّةِ (الساميّةِ)، دراسةٌ لغويّةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير، كليةُ اللُّغاتِ - جامعةُ بغداد، العراق، 1423 هـ - 2003 م: 129.

(126) يُنظر: المرجع نفسه: 138، 140.

(127) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: 262.

(128) يُنظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأَفعال والمصادر والمشتقات: 152.

(129) يُنظر: أَبو الفتح عثمان بن جني النحويّ، التصريف الملوكي: 35.

(130) يُنظر: سويس البطمان، الفعل بين العربيّة واللّغات الساميّة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلب، سوريا، 1409هـ-1989م: 68.

(131) يُنظر: ليث حسن محمد الخيلانيّ، فعلُ الأمرِ في اللُّغاتِ الساميّةِ - دراسةٌ لُغويّةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير، كليةُ اللُّغاتِ - جامعةُ بغداد، 1422هـ - 2001م: 48.

(132) يُنظر: ستار عبد الحسن جبار الفتلاوي، ألفاظ العهد القديم في ضوء علم الأديان المقارن - كتاب الهدى إلى دين المصطفى للشيخ البلاغيّ أنموذجًا: 282.

(133) يُنظر: ليث حسن محمد الخيلانيّ، فعلُ الأمرِ في اللُّغاتِ الساميّةِ - دراسةٌ لُغويّةٌ مقارنةٌ: 47، 49، 51.

(134) يُنظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأَفعال والمصادر والمشتقات: 153.

(135) يُنظر: أَحمد فؤاد أَنور، الكنز الثمين في قواعد اللّغة العبريّة، مركز الراية للنشر، ط1، 2000م: 127، 128، وحامد صدقي، أ. أَعظم بابائي، حيدر أَحمد، الفعل الناقص في العربيّة والعبريّة - دراسة مقارنة: 173، ومحمد محفل، المدخل إلى اللّغة الآراميّة: 122.

(136) يُنظر: عامر سليمان، اللّغة الأَكديّة - البابليّة - الآشورية: 241.

(137) يُنظر: المطران يعقوب أُوجين منَّا، الأُصول الجليّة في نحو اللّغة الآراميّة: 255.

(138) يُنظر: أمين فعيل حطاب، قواعد اللّغة المندائيّة، مركز البحوث والدراسات المندائيّة، بغداد، د.ط، 2002م: 124.

(139) يُنظر: أغناطيوس غويدي، المختصر في علم اللّغة العربيّة الجنوبيّة القديمة، القاهرة، د.ط، 1349هـ – 1930م: 11.

(140) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: 264.

(141) يُنظر: ما تقدم من المراجع نفسها في اللّغات الساميّة أَعلاه: الصفحات نفسها.

(142) يُنظر: عبدالحميد عنتر، تصريف الأَفعال: 150.

(143) يُنظر: المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

(144) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 102، 103، 104، 105.

(145) يُنظر: حامد صدقي، أعظم بابائي، حيدر أحمد، الفعل الناقص في العربيّة والعبريّة - دراسة مقارنة: 177.

(146) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 195، 235، 236.

(147) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة: 83.

(148) يُنظر: يحيى عبابنة، بنية الفعل الثلاثيّ في العربيّة والمجموعة الساميّة الجنوبيّة - دراسة مقارنة في الأصول الفعليّة: 106، 107.

(149) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة النبطيّة - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 93.

(150) يُنظر: يسرى عباس عبد الجابري، الفعلُ في كتاباتِ آراميّةِ الحضرِ - دراسةٌ ساميّةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير، كليةُ اللُّغاتِ، جامعةُ بغداد، العراق، 1421هـ - 2000م: 101.

(151) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 116.

(152) يُنظر: آمنة صالح الزعبي، في علم الأصوات المقارن - التغيّر التاريخيّ للأصوات في اللّغة العربيّة واللّغات الساميّة: 216.

(153) يُنظر: يحيى عبابنة، اللّغة المؤابيّة في نقش ميشع - دراسة صوتيّة صرفيّة دلاليّة مقارنة في ضوء الفصحى واللّغات الساميّة: 84.

(154) يُنظر: عبدالحميد عنتر، تصريف الأفعال: 151.

(155) يُنظر: عوني عبد الرؤوف، قواعد اللّغة العبريّة، مطبعة جامعة عين شمس، د.ط، 1971م: 99.

(156) يُنظر: إلياس بيطار، دراسات مقارنة في اللّغة العبريّة، مطبعة الداودي، دمشق، د.ط، 1410هـ-1990م: 29.

(157) يُنظر: السيد إقليميس يوسف داود، كتاب اللُّمعة الشهيّة في نحو اللّغة السريانيّة على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين: 270، 271.

(158) يُنظر: رمضان عبد التواب، في قواعد الساميّات العبريّة والسريانيّة والحبشيّة مع النصوص والمقارنات: 264.

(159) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 121.

(160) يُنظر: عامر محمد سليم، الفعلُ في سفرِ القضاةِ، رسالةُ ماجستير، كليةُ اللُّغاتِ - جامعةُ بغداد، العراق، 1416هـ - 1996م: 17.

(161) يُنظر: سويس البطمان، الفعل بين العربيّة واللّغات الساميّة: 69.

(162) يُنظر: أحمد تمر، الفعل الثلاثي المعتل في اللّغة العبريّة - دراسة مقارنة في اللّغات الساميّة: 128.

(163) يُنظر: المرجع نفسه: 137، 138.

(164) يُنظر: ليث حسن محمد الخيلانيّ، فعلُ الأمرِ في اللُّغاتِ الساميّةِ - دراسةٌ لُغويّةٌ مقارنةٌ: 52، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 72.